كلمة العدد

ونحن نحتفل هذا الموسم الجامعي2006/2005 بمرور عشرين عامـا علـى إنشاء جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

بعدما انتقلت من مدرسة عليا للأساتذة سنة 1986إلى مركـز جـامعي سـنة 1997إلى جامعة سنة 2001 ومع هذا الارتقاء من سنة لأخرى تشكلت معاهد وأقسام العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تعتبر بحق نواة العلوم كلها المحور الذي تلتقي حوله شتى التخصصات العلمية والأدبية والمعرفية، هذه المدة حسب اعتقـادي وإن كانـت قصيرة إلا أنها كانت مثمرة للغاية إذا ماقورنت بعدد الدفعات وعدد المتخرجين وسير الإنجازات ونسبة تطور الأبحاث والدراسات وهو ما يعـزز مكانـة الجامعـة ودور الباحثين والأساتذة فيها وكذا أهمية التعليم العالي بصفة عامة، وتأتي في هذا الـسياق مجلة العلوم الاجتماعية لقسم علم الاجتماع والديمغرافيا الذي أنشئ منذ عامين فقط يظم أساتذة باحثين ونادي طلابي علمي كان لهم الفضل في تنظيم أيام دراسية في كل عـام ويحضرون لملتقى دولي هذا الموسم وكلهم استعداد على تطوير مجال البحث ورفـع مكانته ودوره، فهذه المجلة العلمية والمحكمة بمثابة النادي الثقافي تتحاور فيه الأفكـار وتشترك فيه الإبداعات الفكرية والمعرفية مـن مختلـف التخصـصات الاجتماعيـة والإنسانية والأدبية هذا التصور يظل حسب اعتقادنا وإيمانا منا كنخبة شـابة تـضع الأستاذ الجامعي في مكانته الراقية ورسالته المشرفة باعتباره لـيس مجـرد موصـل للمعارف فحسب بقدر ما هو منتج لهذه المعارف داخل فضاء جامعي يزخر بالبحـث والتطلع لأفاق الحداثة المعرفية، وعلى ضوء هذه الفكرة بالـذات أي مكانـة الأسـتاذ الجامعي ودور المؤسسة الجامعية في عصر الحداثة والعولمة كان الهـدف الأسـمى والموضوعي لإيقاظ هذا المشروع الزخم حتى تتدرج مكانة الباحث إلى الأعلى وتتفجر

الطاقة العلمية والقدرة المعرفية المضمرة التي طالما أثبتت جـدارتها وحيويتهـا فـي المحافل الدولية كالملتقيات والندوات والبحوث المثمرة، ولا أدل على ذلك فـي هـذه الأيام بالذات كان الفضل لجامعتنا بفوز أحد باحثيها الدكتور بن حرمة الحاج عيـسى رئيس الجامعة الذي كرم في حفل سقراط الدولي 38 خلال حفل رسمي بأكسفورد .

إذن نعتبر نحن هذه المجلة وبحكـم شـموليتها فـي مختلـف التخصـصات الاجتماعية والإنسانية أنها محاولة للتعبير عن قدرة الباحث الذاتية لأنه يظل مهما طال الزمن أوقصرمثقفا للأمة وليس موظفا فقط بل أن وظيفته الخاصة بـه تبقـى إنتـاج المعرفة وإبداع الأفكار لما يخدم الأمة والوطن.

ومن هذا المنطلق جاءت المجلة في أوانها بثلاثية اللغة وذات طابع علمي بحت مفتوحة لكل الباحثين الجامعيين داخل الوطن الجزائـر وخارجـه هـدفها الأساسـي والأسمى أن يكون مسارها يحذوه التواصل العلمي والمعرفي ليس على حساب الـذات بل لسد النقص الكبير في ميدان البحث العلمي والطموح اللامتناهي الذي ينتاب هيئـة التحرير من الخواطر الأولى إلى يومنا هذا. وفي الأخير لابد من العرفـان بالجميـل والشكر الجزيل إلى كل الذين أسهموا في إصدار هذه المجلة نخـص بالـذكر رئـيس الجامعة وطاقمه الإداري المحترم , كما نشجع المتشوقين والمحفزين من أساتذة وهيئة علمية على مراجعة البحوث وتقويم ما يحتاج إليه التقويم ولا أنسى فضل أولئك النبلاء من مشايخ وأعيان ومنتخبين ومسيرين في هذه الولاية المحترمة بجهادهـا وعلمهـا وكرمها لما لقيناه من دعم ومساندة مادية ومعنوية، ولذا نبقى عند حسن ظن الجميـع لأن مجلتنا الفتية نعتبرها مشروعا علميا قابلا للتطوير والمراجعة ولاستدراك. وفقنـا الله على فعل الخير والله من وراء القصد.

أ.الحاج أمحمد دلاسي
رئيس قسم علم الاجتماع والديمغرافيا
الأغواط 29 جوان 2006